

التعليق على عمدة

التفسير

– للشيخ العلامة أحمد بن محمد شاكر – رحمه الله تعالى

شرح :: الشيخ أبو عمر أسامة بن عطايا العتيبي وفقه الله

الدرس السادس

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾

[آل عمران:102]

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ

[رَقِيبًا] النساء:1

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب:70-71]

: أما بعد

فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وخير الهدي هدي محمد _ _ وشَرُّ الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

فمازلت معكم في التعليق على عمدة التفسير للشيخ العلامة أحمد بن محمد شاكر رحمه الله تعالى و الذي اختصر فيه تفسير الامام الحافظ ابن كثير رحمه الله و مازال التعليق على ما أورده رحمه الله في تفسير سورة الأحزاب . نعم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى : [مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا] قال الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى لما ذكر عز و جل عن المنافقين أنه نقضوا العهد الذي كانوا عاهدوا الله عليه لا يولون الأدبار وصف المؤمنين أنه استمروا على العمد و الميثاق و صدقوا [مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ] قال بعضهم أجله و قال البخاري عهده و هو يرجع إلى الأول [وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا] أي ما غيروا عهد اللهو لا نقضوه و لا بدلوه روى البخاري عن زيد ابن ثابت قال لما نسخنا الصحف فقدت آية من سورة الأحزاب كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقرأها لم أجدها مع أحد إلا مع خزيمة ابن ثابت الأنصاري الذي جعل رسول الله صلى الله عليه و سلم شهادته بشهادة رجلين [مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ] أخرجه أحمد و الترمذي و لنسائي و قال الترمذي حسن صحيح و روى البخاري أيضا عن أنس ابن مالك قال نرى هذه الآية نزلت في أنس ابن النظر [مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ] انفرد به البخاري من هذا الوجه لكن له شواهد من طرق أخر روى الإمام أحمد عن أنس قال عمي أنس ابن النظر سميت به لم يشهد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم بدر فشق عليه و قال أول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه و سلم غُيِّبَتْ عنه لِإِنْ أَرَانِي اللَّهَ مشهدا فيما بعد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم ليرين الله فيما أصنع قال فهذا أن يقول غيرها

فشهد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم أُحد فاستقبل سعد ابن معاذ فقال له أنس يا أبا عمر أين ؟ وإِ لريح الجنة أجده دون أحد فقال قاتلهم حتى قتل فوجد في جسده بضع و ثمانون من ضربة و طعنة و رمية فقالت أخته عمتي الربيع ابنت النظر فما عرفت أخي إلا بينانه قال فنزلت هذه الآية [رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا] قال فكانوا يرون أنها نزلت فيه و في أصحابه رواه مسلم و النسائي و الترمذي . و روى ابن حاتم عن أنس أنه يعني أنس ابن النظر غاب عن قتال بدر فقال عُيَيْتُ عن أول قتال قاتله رسول الله صلى الله عليه و سلم المشركين لِإِنَّ اللَّهَ أَشْهَدَنِي قتال للمشركين ليرنَّ الله ما أصنع قال فلما كان يوم أحد انكشف المسلمون و روى ابن حاتم عن أنس أن عمه يعني أنس ابن النظر غاب عن قتال بدر فقال عُيَيْتُ عن أول قتال قاتله رسول الله صلى الله عليه و سلم المشركين لِإِنَّ اللَّهَ أَشْهَدَنِي قتالا للمشركين ليرينَّ الله ما أصنع قال فلما كان يوم أحد انكشف المسلمون و قال اللهم إني أعترد إليك مما صنعت هؤلاء يعني أصحابه و أبرأ إليك مما جاء هؤلاء يعني المشركين ثم تقدم فلقبه سعد يعني ابن معاذ دون أحد فقال أنا معك فقال سعد فلم استطع أن أصنع ما صنع قال فوجد فيه بضع و ثمانون ضربة سيف و طعنة رمح و رمية سهم و كانوا يقلون فيه و في أصحابه نزلت [فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ] و أخرجه الترمذي و انسائي و قال الترمذي حسن و لم يذكر نزول الآية قال مجاهد في قوله [فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ] قال عهده [وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ] قال يوم فيه القتال فيصدق في اللقاء و قال الحسن [فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ] يعني موته على الصدق و الوفاء [وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ] الموت على مثل ذلك و منهم من لم يبدل تبديلا كذا قال قتادة ابن زيد و قال بعضهم [نَحْبَهُ] نذره و قوله [وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا] أي و ما غيروا عهدهم و بدلوا الوفاء بالغدر بل استمروا على ما عاهدوا الله

عليه و ما نقضوه كفعل المنافقين الذين قالوا [إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا] وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُؤَلُّونَ الْأَدْبَارَ] و قوله [لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ] أي إنما يختبر عباده بالخوف و الزلزال ليميز الخبيث من الطيب فيظهر أمر هذا بالفعل مع أنه تعالى يعلم الشيء قبل كونه لكن لا يعذب الخلق بعلمه فيهم حتى يعملوا بما يعلمه فيهم كما قال تعالى [ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا أخباركم] فهذا علم بالشيء قبل كونه و إن كان العلم السابق حاصل قبل وجوده و كما قال تعالى [مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ] لذا قال ها هنا [لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ] أي بصبرهم على ما عاهدوا الله عليه و قيامهم به و محافظتهم عليه و يعذب المنافقين و هم الناقضون لعهد الله المخالفون لأوامره فاستحقوا بذلك عقابه و عذابه و لكن هم تحت مشيئته في الدنيا إن شاء ايتمر بهم على ما فعلوه حتى يلقوه به فيعذبهم عليه و إن شاء تاب عليهم بأن أرشدهم إلى النزوع عن النفاق إلى الإيمان و العمل الصالح بعد الفسوق و العصيان و لما كانت رحمته و رأفته بخلقه هي الغالبة بغضبه قال إن الله كان غفورا رحيمًا .

الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله أما بعد يقول الله جلّ و علا [مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا] و ذكر هذه الآية بعد سياق موقف المنافقين من مجيء الأحزاب ثم موقف المؤمنين [وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا

إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا] ثم ذكر الله عز و جل أهمية الإقتداء بالرسول عليه الصلاة و السلام و أن هذا هو الصدق و أن هذا هو واجب أهل الإيمان لا كما يفعل المنافقون فذكر أهمية الإقتداء و الإتياع و الاتساء برسول الله صلى الله عليه و سلم و أن من أسباب حصول هذا الاتساء و الإقتداء هو وجود الإيمان الصادق [لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا] ثم ذكر الله عز و جل مصير هؤلاء و حالهم أيضا أكد على حالهم الخير بخلاف المنافقين الذين قال لهم الله [قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ إِنَّ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً] فؤلاءك يردون أن يفروا من الموت و هو مدرتهم و لو نجو من الموت لا يمتنع إلا قليلا لكن أهل الإيمان هل هم أهل زعزعة و زلزلة و خوف و عدم ثقة بالله أو بوعده رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ لا . أهل الإيمان أهل الوفاء بالعهد أهل صدق في الحديث صدق في التدين و إخلاص لله عز و جل لذلك قال في حال هؤلاء المؤمنين أنهم ما بدلوا تبديلا فأهل الإيمان أهل الثبات ليس أهل التبدل و التغير في المواقف من السنة إلى البدعة و من الشر إلى الخير لا ، لكن تغيير المواقف مع أنه ترجح لديه مسألة خلاف ذلك الترجيح مع أن المسألة من المسائل الخلافية التي ربما غاب عنه شيء و عرفه بعد أن لم يعرفه فرجع إلى الحق أو من المسائل الاجتهادية التي يتغير فيها وجهة نظر العالم لا ، هذا لا بأس ، يغير قوله الفقهي سواء كان في المسائل الخلافية أو كان في المسائل الاجتهادية

المسائل الخلافية إذا كان استفرغ وسعه فترجح لديه شيء و هو خطأ فهو معذور بسبب بذل الجهد لكن إذا نصح و بين له بالدليل يجب أن يرجع ما فيه مجال يقول هذه مسألة خلافية لا ، ينكر في مسائل الخلاف التي فيها راجح و مرجوح أما المسائل التي فيها اجتهاد و الدليل محتمل لجميع الأقوال و فيها تساوي و تقارب فهذا مثل لَا يُصَلِّيَنَّ

أَحَدَ الْعَصْرِ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ و هذه وردت في الأحزاب أيضا فهذه من مسائل الاجتهاد اجتهد الصحابة هل يصلوا العصر في الوقت و لو لم يصلوا إلى بني قريظة أم يؤجلوا الصلاة بناء على ظاهر اللفظ حتى يصلوا إلى بني قريظة اختلف الصحابة و النبي صلى الله عليه و سلم لم يعنف إحدى الطائفتين هذه مسائل اجتهد الدليل متكافئ الفهم في الدليل نفسه و ليس هناك مرجح خارجي إلا الذي ظهر للذين رجحوا أحد القولين فهؤلاء الذين يغيرون مسائل الخلاف و الاجتهاد بناء على الدليل أو حتى الإنسان الذي كان ظالما لنفسه و تاب هو يمدح على هذا التبديل الذي انتقل فيه من الشر إلى الخير من معصية إلى طاعة هذا يمدح على ذلك لكن الفتنة و الإشكال في الذي ينتقل في دينه الذي لا يثبت على الحق و الهدى و لا يطلب الحق من مصادره إنما ينتقل كل يوم بمذهب كل يوم مع قوم مرة على الإخوان مرة مع التبليغ مرة مع السلفية ثم يعود إلى الصفية أو إلى الشيعة فهذا من أهل الزلزلة و أهل التبديل و أهل الضلال و الانحراف الذين لم يثبتوا و لم يثبتهم الله عز و جل فصفة أهل الإيمان جميعا [وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا] ثابتون على الحق و الهدى لم يغيروا شيئا من الدين إلا فيما تراجع عن الإنسان أو في المسائل التي ذكرتها هذه صفة يتفق فيها أهل الإيمان [وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا] هؤلاء الذين ما بدلوا تبديلا انقسموا إلى قسمين الذين ذكرهم الله عز و جل في هذه الآيات ، قسم [مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ] من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه يعني حصل من هذا الإيمان رجال عاهدوا الله على شيء و هذا الشيء مخصوص لماذا قال [مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ] لأنه ليس كل مؤمن يعاهد عهدا إلا عهد الإيمان الأساسي أمانة هذا دين لكن هنا شيء مخصوص فلذلك أتى بمن و هي التي تفيد التبعض أي بعض المؤمنين [رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ] يعني أهل عهد عملوا عهد مع الله

فصدقوا و أوفوا بعهدده و هؤلاء الذين صدقوا في عهدهم كان ذكاهم الله بأنهم صادقون و أن عهدهم ليس من باب النفاق و لا من باب الرياء و لا من باب قلة الحيلة أو ضعف العزيمة و إنما من صدق و هم عندهم عزيمة صادقة و بذل الأسباب [**مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ**] يعني صدقوا في عهدهم مع الله من هؤلاء الذين عاهدوا الله عز و جل أنس ابن النظر كما ذكر الحافظ ابن كثير في روايته العديدة في البخاري ثم في مسلم ثم عند ابن أبي حاتم و كلها من حديث أنس رضي الله عنه و رواه عن أنس ثابت البناني و رواه أيضا حميدة الطويل و هذه الروايات التي ذكرها كلها روايات صحيحة سواء من عند أبي حاتم و الترمذي و غيره سواء التي عند غيره و سواء التي عند الإمام أحمد و الترمذي و سواء التي عند البخاري رحمه الله كلها صحيحة و كلها روايات متوافقة و متقاربة شاهدها أو أنها تتفق على أمر واحد و هو أن أنس ابن النظر رضي الله عنه كان من خيرة الصحابة و أنه كان حرصا على نصرة الرسول صلى الله عليه و سلم لكنه فاته مشهد بدر لأن الرسول عليه الصلاة و السلام ما ذهب إلى القتال أصلا إنما ذهب لاعتراض قافلة قريش و أخذها و لم يعلن النفير العام في المدينة لذلك الذين كانوا معه ثلاث مائة و بضعة عشر قلة ليس جيشا للقتال إنما لأجل للحصول على اعتراض هذه الغنيمة و هي قافلة قريش بقيادة أبي سفيان رضي الله عنه فحصل القتال و حصل الخير العظيم لهؤلاء النفر الذين جاهدوا فأنس ابن النظر يعني حزن و أنه كيف أول مشهد لرسول الله صلى الله عليه و سلم يخرج فيه بنفسه يتغيب عنه ، يعني حصل فيه قتال و قتل فحزن حزنا شديدا و أقسم بالله و حلف و عاهد الله لإن أشهده الله مشهد آخر يكون الرسول صلى الله عليه و سلم حاضرا يقاتل المشركين ليرن الله ما أصنع يعني يتعهد بأن يبذل جهده في نصرة الرسول صلى الله عليه و سلم و يبدع في هذه النصرة فحصلت غزوة أحد فجاهد أنس ابن

النظر و كان من المقدمين في الجهاد أنس ابن مالك كان صغيرا عمره تقريبا اثنا عشرة سنة رضي الله عنه فما كان يأذن له حضور المعركة لكن الصحابة الأجلاء الذين الكبار (إلى فوق البلوغ) منهم الكبير هو أنس ابن النظر و سمي أني ابن مالك نسبة لعمه أنس الذي هو أخ والده مالك أنس ابن مالك ابن النظر و هذا اسمه أنس ابن النظر فأنس رضي الله عنه ابن النظر جاهد في أحد و قاتل مع الرسول عليه الصلاة و السلام و لما انكشف المسلمون و حصل ما حصل من الكثرة كان من ضمن الذين أبلوا بلاءا حسنا لكن كتب الله له الشهادة و مثل المشركون في جثته نضرا لما أبلاه من قتل المشركين فطعن و ضرب و قطع نحو بضع و ثمانين موضع في جسده حتى اختفت معالمه لأنه مثلوا به و بوجهه فما عرفته أخته التي هي عمة أنس بينانه بأصبعه عرفته أن هذا أنس ابن النظر رضي الله عنه فالله جل و علا قال [**فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ**] أي قضى عهده و نذره لأن العهد بمثابة النذر لا أفعلن كذا و كذا هذا من أمور النذر و النحب يطلق على النذر و يطلق على المدة و الوقت و يطلق على الموت قضى نحبه يعني مات قضى نحبه يعني قضى مراده يعني أنا ذهبت إلى المدرسة و قضيت نحبي يعني مرادي أو عهدي أو ما نذرته إذا كنت نذرت شيئا أو الوقت الذي أنا أريده ففضاء النحب تشمل عدة معاني ، و هنا أنس رضي الله عنه قضى نذره و عهده أنس ابن النظر الذي عاهد الله عليه بعد غزوة بدر [**وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ**] يعني لم يحصل له الوفاة لكن ينتظر الفرصة التي تكون موالية لأجل أن يبلي البلاء الحسن ممن يكون قد تغيب بسبب مرض أو عجز أو فاته شيء بسبب عذر شرعي لكن ينتظر متى يأتي الوقت الذي يوفي بعهد الله فيه ، في حضور معركة أو القتال مع رسول الله صلى الله عليه و سلم [**وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا**] هذه صفة لهؤلاء المؤمنين الذين ما بدلوا تبديلا و هي في الحقيقة صفة لأهل الإيمان عموما ليس فقط هؤلاء الذين عاهدوا لكن هؤلاء الذين

عاهدوا بالخصوص [وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا] بتزكية الله لهم أنهم ثبتوا و انقسموا قسمين إما أنه قد قضى أحدهم نجه إما أنه ينتظر وفاءه قال الله تعالى : [لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ] يعني هذا الذي حصل لأن الله سبحانه و تعالى يريد أن يجزي الصادقين بصدقهم فيجزي صدقهم بالشهادة في سبيله فيجمعهم في مراتب الشهداء أو من ينتظرون الشهادة فيجزمهم الله سبحانه و تعالى بأن يشبثهم على هذا الدين ثم تكون العاقبة في الآخرة العاقبة في الآخرة في جنة عرضها السموات و الأرض كما قال صلى الله عليه و سلم إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ و الأحاديث في فضل الجهاد كثيرة قال الله تعالى : [لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ] يعني يجزي الصادقين على صدقهم [وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ إِنِ شَاءَ] يعني يكتب لهؤلاء المنافقين الموت على النفاق فيستحق العذاب لأنه من مات على النفاق فهو في النار في الدرك الأسفل منها فيعذب المنافقين إن شاء أن يكتب لهم الموت على النفاق ليس معناه أنه إذا مات المنافق فهو يوم القيامة تحت المشيئة النفاق الأكبر لا المنافقين كما قال تعالى [إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَ لَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا] و لكن هذا يراد به [وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ إِنِ شَاءَ] بمعنى أنه يكتب لهم الموت على النفاق إذا شاء ذلك فيكونوا من أهل النار [أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ] فيتركوا النفاق هذا مقصود التوبة عليهم يعني أن يتوبوا من النفاق فيستحقوا التوبة يعني أن يتوب الله عليهم فالتوبة من الله إلى التائبين أو يتوب على الذين عملوا المعاصي و لم يقعوا في الشرك الأكبر هؤلاء هم تحت المشيئة و إن شاء الله عفى عنهم و ذكر بعض العلماء أن أجا آية في كتاب الله [قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ] يعني أن الإنسان لو مات على جميع الذنوب دون الشرك و عند الموت لا يقنت من رحمة

الله حتى لو عملوا كما الحديث الآخر حديث أنس أيضا لو أتيتني بقراب الأرض خطايا يعني ملء الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيء لأتيتك بقرابها مغفرة هذا أيضا يتوافق مع هؤلاء العلماء في هذه الآية أنها أرج آية يعني ليست الآية عند قول هؤلاء العلماء في التائبين [قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ] إن حضركم الموت و الاسراف لا تقنطوا من رحمة الله هذا لا تقنطوا و موتوا و أنتم تحسنون الظن بالله [إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا] و ذلك يتوافق مع قوله جل و علا على [إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ] و لكن ايش؟ [لِمَنْ يَشَاءُ] فلذلك جعل بعض العلماء هذه الآية أرجى آية في كتاب الله و هي تتوافق أيضا كما ذكرت لكم من حديث أنس الحديث القدسي السابق الذكر و على القول الثاني أن هذه الآية إنما في التائبين لا تقنط من رحمة الله إذا تبت و فيها قصة وحشي رضي الله عنه أنه لما أرسلت له هذه الآية جاء و أسلم هاجر و بايع الرسول صلى الله عليه و سلم لأنه مهما عمل و تاب يتوب الله عليه حتى و لو قتل حمزة رضي الله عنه فكانت أرجى آية بنسبة له على كل أن من يتوب من النفاق يتوب من الشرك يتوب من السحر يتوب من أي عمل عمله حتى لو سب الرسول صلى الله عليه و سلم أو عمل ما عمل من الشرك إن تاب فإن الله يتوب عليه يعني لا يحجبه أحد عن التوبة يعني نحن لا نقول للساحر أنك خاص مالك توبة إنك إذا تبت فإننا نقول أن الله لا يقبل توبتك لا ما أحد يحجبك عن التوبة كما في حديث الرجل الذي قتل تسعة و تسعين نفسا و جاء لراهب و سأله فقال له ليس لك توبة قنطه فقتله أكمل به المائة فلم دَلَّ على عالم فلما سأله فقال له من يحجبك عن التوبة فالله سبحانه و تعالى يغفر الذنوب جميعا مهما فعل الإنسان من الجرام في دنياه مهما عمل من الفساد فإنه لا يحجبه أحد عن التوبة إذا تاب توبة صادقة

لكن الخلاف فيما بينه و بين الناس نحن أو الحاكم السلطان أو القاضي هل يقل توبة كل تائب التوبة ليس لها شرط أن يقبلها الإنسان نحن لا نتحكم في توبة الناس بينك و بين الله تتوب ما أحد يحجبك سرا أو جهرا بينك و بين الله شيء آخر لا يمكن أن يمنعك أحد إلا

الله [**وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ**] هو الذي يحول بينك و بين التوبة لكن إذا أذن الله لك بذلك و يسر لك أمر التوبة و تبت يتوب عليك لكن الكلام الآن حول موقفنا نحن إذا جاء ساحر و قال أنا تبت و لست بساحر نحن عرفنا أنه ساحر أو ثبت عندنا أنه ساحر ما الحكم هل نقبل توبته بمعنى أننا نعفو عنه و نطلق سراحه أم نقيم عليه الحد لأنه ارتكب ما يوجب و هو السحر والردة لأن الردة المرتد يقتل و هذا الرجل غير مأمون الجانب لأنه ساحر و السحر أمر خفي هنا اختلف العلماء منهم من قال الساحر إذا أظهر التوبة قبلت توبته و من العلماء من قال و لو أظهر توبته لا تقبل توبته ردعا للمجتمع و حماية له من نفسه انتهى بتوب الله عليه توبة بينه و بين الله لكن نحن لماذا نبقيه على الخطر هو خطر على نفسه لأن الشياطين تأتيه و هو له خبرة في السحر و أيضا أمره خفي قد يفعل السحر و نحن لا نشعر و يزعم التوبة فقالوا نقتله و هو عند الله انتهى بتوبته مثل الرجل الذي قتل نفسا بغير حق ثم تاب لكن أولياء المقتول قالوا نريد القصاص نعم هو تاب من الجرم بينه و بين الله ما نقول الله لا يقبل توبتك حتى ولو صارت له حياة و صار يصلي و صار يحفظ القرآن و ممتاز في الدين كثير من المسجين لما يحكم عليهم بالإعدام يتحسن حالهم يعني صار السجن خير لهم فإذا قتل و كان قد عمل الصالحات مات على أمر صالح فهنئنا له لكن هذا حق العبد و هو القصاص و حق من حقوق الله أيضا خلاص لا بدّ من القصاص إذا أولياء المقتول يردون ذلك قصاص لكن التوبة أمر آخر بينه و بين الله كذلك غير الساحر الذي يسب الرسول عليه الصلاة و السلام بينه و

بين الله لا نَحجب عنه التوبة نقبل توبته لكن حق الرسول صلى الله عليه و سلم لا بدّ
نأخذه و هو القصاص هنا القتل لا بدّ أن يقتل و لو تاب حماية لجنا ب الرسول صلى الله
عليه و سلم و ردع للمجتمع هو إن تاب و قتل يروح إن شاء الله إلى الجنة ما فيه مشكلة
لكن لا بدّ من ردع المجتمع حماية لجنا ب الرسول صلى الله عليه وسلم و هكذا في كل أمر
يقول العلماء فيه لا تقبل التوبة إنما هذا مقصودهم لا نقبلها نحن لأن التوبة أصلها ليست
إلينا لكن لا تكون التوبة ماحية للذن ب للعقوبة على الذنب قد تمحو الذنب لكن لا تمحو
العقوبة على الذنب مثل الرجل الذي سُرق بر دته في المسجد فجاء إلى الرسول صلى الله
عليه و سلم قال هذا سرق بر دتي من تحتي فالرسول صلى الله عليه و سلم أمر بقطع يده
فقال يا رسول الله ما ضننت أن الأمر هكذا لقد عفوت عنه الرسول صلى الله عليه و سلم
ما قبل هذا العفو لأن الحدود إذا بلغت السلطان فلا شفعة ما فيها قبل ما يبلغ السلطان
بينك و بينه اتصا لحت خلاص انتهى الأمر مادام بلغ السلطان لا بدّ أن ينفذ الحد الشرعي
حتى لو تاب لو عفى هذا حق الله القصاص حين إذن قطع اليد ما هو حَقك أنت ،
حقك أنت يرجع لك مالك إذا سرق منك شيء لكن هذا هو حق الله هو القصاص ردع
من المجتمع من السرقة هذا أمر آخر للعقوبة فلما يتكلم العلماء عن قتل الساحر أو قتل
ساب الرسول عليه الصلاة و السلام أو من تكررت زندقته أو نحو ذلك و يقول ليس له
توبة أو لقاتل النفس ليس له توبة يقصدون عند السلطان عند ولي الأمر يعني أنه العقوبة
لازمة بالتوبة لكن بينه و بين الله الأمر ، كذلك المبتدع واحد ابتدع بدعة في الدين و قال
أنا تبت هل نقبل توبته بمعنى نصير نخالطه ؟ اختلف العلماء ، فكلام السلفي هذا المبتدع
الذي ظهرت بدعته و عرفت بدعته أن هذا لو تاب يختبر ، سنة ، يترك حتى تظهر
استقامته ، نعم هذا فعل عمر و نص السلف أنها سنة كاملة حتى نرى استقامته

خلال السنة يظهر هل يرجع للبدعة أو ما يرجع هل يستمر في هجرانه لأهل البدع أو يجالسهم و لكن يقول أمام الناس أنا لست مبتدعا يعني بعض الناس يكذب يقول لك أنا تبت من البدعة ثم غدا تراه يجلس مع المبتدع الذي عنده نفس بدعة التي كانت عنده سابقا كيف تتوب منها و أنت تجلس مع من يرتكب هذه البدعة فالذي يجالس أهل البدع هو مثلهم لذلك لما سؤل أذن سفيان الثوري عن ربيع ابن سبيح قالوا كيف هو قال من يجالس قال القدريه قال هو قدرى خلاص يعنى خدنوا أصدقائه و الرسول صلى الله عليه و سلم يقول المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل يقول تعالى [إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا] يعنى أنه يغفر ذنوب المذنبين و توبة التائبين سبحانه و تعالى و ذكر مسألة أن الله سبحانه و تعالى ما العباد عاملون يعلم أعمالهم من يتوب و من لا يتوب لكن يعلق الجزاء و الثواب بالحاصل المشاهد من باب العدل فالله سبحانه و تعالى يقدر هذه أمور الجهاد و القتل و الاستشهاد لاختبار المؤمنين و لأجل اثابتهم و بيان المنافقين و عقوبتهم يعنى حتى يبين للناس و يحاسبهم بما عملت أيديهم لا ما يعلم هو من حالهم فالله سبحانه و تعالى بإدخالهم الجنة لأنه يعلم أنه سيعمل الصالحات لا حتى يعمل ما كتب الله له ما يعمل و لا يعاقب الكافر بما يعلمه من كفره حتى لا يحتج عند الله شيء لأن لو عذب الكافر قبل أن يكفر سيحتج أمام الله يقول لماذا تعذبني و أنا لست بكافر ما كفر مازال لكن يعلم الله أنه سيكفر و الله عز و جل يعلم أن العباد له سائرون هم عاملون لكن جعل لهم من أعمالهم ما يكون فيه حجة عليهم [ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين] الله يعلم و لكن حتى يظهر لكم هذا العلم المشاهد الذي يترتب عليه الثواب و العقاب الواقع لا بما يعلمه الله لذلك الله سبحانه و تعالى أرسل الرسل و أنزل الكتب و بين للناس الحجة كل حتى لا يحتج أحد و يقول أنا ما بلغنا من حجة ما جاءنا من بشير و لا نذير حتى لا يحتج

على الله سبحانه و تعالى حتى اللذين ما بلغهم لا بشير و لا نذير يوم القيامة يمتحنهم ما يدخلهم النار حتى يمتحنهم فإذا امتحنهم خلاص يستبين وقت الامتحان من هو أهل التقوة و من هو أهل النار نعم و الله أعلم .

قال الله تعالى : [وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا] يقول تعالى مخبرا غن الأحزاب لما أجلاهم عن المدينة بما أرسل عليهم من الريح و الجنود الإلهية و لو لا أن جعل الله رسوله رحمة للعالمين لكانت هذه الريح عليهم أشد من الريح العقيم على عاد و لكن قال الله تعالى [وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ] فسلط عليهم هواء فرق شملهم كما كان سبب اجتماعهم من الهوى و هم أخلاط من قبائل شتى أحزاب و أراء فناسب أن يرسل عليهم الهواء الذي فرق جماعتهم و ردهم خائبين خاسرين بغيظهم و حنقهم لم ينالوا خيرا لا في الدنيا مما كان في أنفسهم من الظفر و المغنم و لا في الآخرة بما تحملوه من الآثام في مبارزة الرسول صلوات الله و سلامه عليه بعداوة و همهم بقتله و استأصال جيشه و من همّ بشيء و صدّق همه بفعله فهو في الحقيقة كفاعله و قوله [وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ] أي لم يحتاجوا إلى منازلتهم و مبارزتهم حتى يجلوهم عن بلادهم بل كفى الله وحده و نصر عبده و أعز جنده و لهذا قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لا إله إلا الله وحده صدق وعده و نصر عبده و أعز جنده و هزم الأحزاب وحده فلا شيء بعده أخرجاه من حديث أبي هريرة ، و في الصحيحين عن عبد الله ابن أبي أوفى قال دعى رسول الله صلى الله عليه و سلم على الأحزاب فقال : اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم و زلزلهم و في قوله]

وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ] اشارة إلى وضع الحرب بينهم و بين قريش و هكذا وقع بعدها لم يغزهم المشركون بل غزاهم المشركون في بلادهم قال ابن اسحاق لما انصرف أهل الخندق عن الخندق قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فما بلغنا لن تغزوكم قريش بعد عامكم هذا و لكنكم تغزوهم فلم تغزوا قريش بعد ذلك و كان هو يغزوهم بعد ذلك حتى فتح الله عليه مكة و هذا حديث صحيح كما روى الإمام أحمد عن سليمان ابن سرد قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم الأحزاب الآن نغزوهم و لا يغزونا و هذا ما رواه البخاري و قوله تعالى [وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا] أي بحوله و قوته ردهم خائبين لم ينالوا خير و أعز الله الاسلام و أهله و صدق وعده و نصر رسوله و عبد فله الحمد و المنة .

نعم : يقول الله تعالى [وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا] يعني أن الله عز و جل ردهم بغنيمة هي في الحقيقة وبال عليهم الإنسان يعزو و يريد أن يغنم فهؤلاء ما رجعوا بظفر و لا نفر بل رجعوا بغيض و قهر و ألم يعتصر قلوبهم لأنهم أنفقوا من المال و السلاح و الدعاية و الجنود و الجمع و التحالف و ما يرافق ذلك من التنازلات و الوعود الكاذبة لبعضهم بعض أو حتى و إن كانت وعودهم لبعضهم صادقة من الدعم و نحو ذلك كل هذا ذهب هباء منثورا بما أرسل عليهم الله من هذه الريح و الجنود فردهم ليس بغنيمة بغيض يعني كان هذا الرد حسرة عليهم و ألم يعتصر قلوبهم لذلك فتر عزمهم و ضعف همهم و اختلفت كلمتهم و تناثر جمعهم و سلط الله عليهم رسوله صلى الله عليه و سلم و المؤمنين ففتحوا البلاد و انتشر الاسلام خلال ثلاث سنوات في أنحاء جزيرة العرب بعد هذه الغزوة أو أربع سنوات فرد الله الذين كفروا بغيظهم و مع هذا لم ينالوا خيرا و ذكر

خيرا في سياق النفي لم ينالوا و لا خير يعني ما حققت هذه الغزوة أي خير لهم إلا الذل و الصغار و الفرقة و الخسارة و موت من مات منهم و هذا من فضل الله عليهم على المؤمنين على رسول الله صلى الله عليه و سلم على أصحابه و قال [وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ] فهو سبحانه الكافي و الكافي ليس من اسماء الله عز و جل و لكن هو من صفاته التي هو اتصف بها [وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ] فسيكفيكم الله فالكفاية من صفات الله عز و جل أنه يكفي أوليائه يكفي رسوله صلى الله عليه وسلم يكفي المؤمنين الشر و القتال الذي حصل في ذلك الوقت قال [وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ] يعني لم يقاتلوا قتالا عاما أو قتالا يحصل ألما لهم إنما يسير و هو عمر ابن عبد ود الذي اجتاز الخندق و قتل قتله علي رضي الله يعني قلة الذين حصل معهم قتال مع أنهم أقل من أصابع اليد الواحدة فهذا يعني كأنه ما حصل قتال و الحكم للأغلب و هذا القتال الذي حصل نادر و النادر لا حكم له فمعنى [وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ] يعني ما حصل قتال عام بين الجيشين و إنما مناوشات يسيرة و لم يقتل من المؤمنين فيما نعلم أحد و لكن أصيب سعد ابن معاذ بسهم جاءه في يده في عرقه في أكحله ثم كانت نفسه منه بعد أن اشتفى من بني قريظة و إنما حصل شيء من المناوشات بعد ذلك في بني قريظة من ما كان يعني حصل أن أتى إلى بعض أطام من أطام المدينة أي سكان النساء و الذراري فجاء بعض اليهود متسللا يريد الأذية فضربته إحدى النساء المؤمنات بعصى فقتلته هذا ذكر أن شيء من القتال و الذين تجاوزوا الخندق أربع أو خمسة أو أقل من ذلك هذا الذي حصل من القتال قليل جدا ليس قتال المعارك [وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ] بل ليس فقط في هذه المعركة الأحزاب بل لم يحدث بعد ذلك أن جاء أحد من المشركين و حارب أهل المدينة في عهد رسول الله عليه

الصلاة و السلام الآن نغزوهم لا يغزونا هكذا قال رسول الله عليه الصلاة و السلام بعد انفكك عروة هؤلاء و تفرق هؤلاء الأحزاب قال الله تعالى [وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا]

قَوِيًّا سبحانه و تعالى لقوته و بقوته أهلك هؤلاء و دحرهم و غلبهم و جعلهم يتفرقون عَزِيزًا يعني أنه منيعا يعزّ أوليائه و يذل أعدائه و ذكر ابن كثير رحمه الله هنا لطيفة في مقابلة العذاب على العمل فهذا العذاب و مقابلة العقوبة أو بسبب الهزيمة الريح أرسل ريحا و جنودا و الريح هواء و هؤلاء الذين هم أحزاب من الذي جمعهم على اختلاف الأهواء من الذي جمعهم على اختلاف الأوطان و تفرق الآراء الهواء و هو معاداة الرسول عليه الصلاة و السلام فأهلكهم الله بالهواء الذي جاء مقابل الأهواء التي هم اجتمع عليها فشيء جمع بينهم معنوي فردهم بشيء يسير حسي لكن من ألطف مخلقات الله عز و جل الريح لكن طبعا الريح إذا سلطها على من شاء من عباده اقتلعت الأشجار و البيوت إذا شاء الله فلذلك ذكر هنا طريفة لابن كثير رحمه الله أن أرسل الله عليهم الهواء بسبب أنهم من أهل الأهواء أرسل عليهم الله الهواء لما جمعهم الهوى فشئت شملهم بسبب هذه الريح و لو أن الله سبحانه و تعالى عاقبهم بذنبهم بما يستحقون لأرسل عليهم ريحا عقيما أشد من ريح عاد لأن هؤلاء العقوبة على قدر الذنب و هؤلاء ذنبهم أنهم حاربوا رسول الله عليه الصلاة و السلام و هو أحب الخلق إلى الله و هو أشرف المخلقات و أشرف بني آدم سيد ولد آدم فتكون محاولة قتله و استأصاله و أذيته أعظم من أذية من قبله من الأنبياء و المرسلين فلو أن الله عاقبهم بما يستحقون على قدر ذنبهم و ظلمهم لاجتثاثا كليا و تعرفون قصة الرسول صلى الله عليه و سلم لما رجع من الطائف فرجع مهموما مغموما فلم استفق إلا في قرن الثعالب قريب من منطقة يقال لها السيل الكبير اليوم بعيدة عن مكة يمكن

ثمانين كم أو تسعين كم فلم يستفيق الرسول صلى الله عليه و سلم من الهم و الغم إلا في قرن الثعالب فجاء جبريل فسلم عليه و قال يا محمد هذا ملك الجبال يسلم عليك و سلم عليه ملك الجبال و قال يا رسول الله إن شأت أطبق عليه الأخشبين (جبلين بمكة) الوعيد هذا ليس لأهل الطائف لأهل مكة لماذا لأن أهل مكة هم الذين اضطروه أن يبحث عن النصرة خارج مكة و يذهب إلى الطائف حيث أذاه أهل الطائف فلذلك الرسول صلى الله عليه و سلم لما قال له ملك الجبال إن شأت أن أطبق عليهم الأخشبين يعني أن أهلكهم أهلك عدوك و هم يستحقون العذاب بسبب جرمهم ماذا قال رسول الله عليه الصلاة و السلام ؟ قال لا بل أستني بهم لعل الله يخرج من أصلابهم من يعبد الله لا يشرك به شيء و هذا من لطف الرسول صلى الله عليه و سلم و رفقه

[لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ] يعني يعز عليه و يحزن بسبب عناتكم و اعراضكم [مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ] فهو حريص على هداية الناس و قال تعالى [وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ] فهو يريد الرحمة ببني آدم لكن بالتوبة بالإيمان بالدخول في الإسلام بترك الشرك لذلك هنا لو عاقبهم الله بما يستحقون على قدر ذنبهم لأرسل عليهم ريحا عقيما أشد من التي أرسلت على قوم عاد و لكن هذا من لطف الله و الله عز و جل قدر أن هؤلاء الأحزاب أكثرهم الذين كانوا من أهل مكة أسلموا حتى غطفان الذين كان قائدا لهم عيينا بن حسن الحزاري كان هو رئيس المشركين في الأحزاب من غطفان من أهل الشمال و بعد ذلك أسلم و بايع في عام الوفود ثم ارتدّ لما مات الرسول صلى الله عليه و سلم ثم راجع و الحمد لله فهذا الذي حصل و هو أن الله سبحانه و تعالى [وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا] من العبرات المشتهرة على ألسنة الناس لما تحصل المواجهة ثم تنتهي المواجهة أو

لا تحصل المواجهة بعد وعد و وعيد يقول القائل و كفى المؤمنين شر القتال العامة يرددون
لفظة شر القتال و هذا ليس موجود في الآية [وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ] لا يقول
الإنسان شر القتال لاسيما أنه يقصد أنها الآية يقصد أن هذا هو نص الآية هذه منتشرة
هناك في بلاد السعودية و غيرها يعني عند عامة الناس في العرب يقلون و كفى الله المؤمنين
شر القتال و تصحيح العبارة كما في القرآن [وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ] .

بهذا القدر أكتفي و الله أعلم وصلى الله على نبينا محمد و الحمد لله رب العالمين .